mroftalp htehaB ni knil muideM

93- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د سامي الصقير- 1 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله وهذا مثل لفظ المركب والجسم والمتحيز والجوهر والجهة والحيز والعرض - 00:00:01

ونحو ذلك فان هذه الالفاظ لم تأتي بالكتاب والسنة بالمعنى الذي يريده اهل اهل هذا الاصطلاح. بل ولا في اللغة بل هم يختصون بالتعبير بها عن معان لم يعبر لم يعبر غيرهم عنها بها - 00:00:16

تفسر تلك المعاني بعبارات اخر وينظر ما دل عليه القرآن من الادلة العقلية والسمعية واذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين الحق من الباطن مثال ذلك في التركيب فقد صار له معان احدها التركيب التركيب من متباينين فاكثر ويسمى تركيب مزج - 00:00:31

كتركيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك وهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى. ولا يلزم من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركبا بهذا بهذا - 00:00:52

المعنى المذكور الثاني لا طبق الاربع. الحين بنتكلم عليه ان شاء الله. نعم. احسن الله لي. قال رحمه الله. الثاني تركيب تركيب الجوار مصراعي الباب ونحو ذلك. ولا يلزم ايضا من ثبوت صفاته تعالى اثبات هذا التركيب - 00:01:07

الثالث التركيب من الاجزاء المتماثلة وتسمى الجواهر المفردة الرابع التركيب من الهيولة والصورة كالخاتم مثلا ويلاه الفضة وصورته معروفة واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركبا من الجواهر المفردة ولهم كلام في ذلك يطول ولا فائدة فيه - 00:01:30

وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او ثمانية او ستة عشر وليس هذا التركيب لازما لثبوت صفاته تعالى وعلوه على خلقه والحق ان الجسم غير مركب من هذه الاشياء. وانما قوله مجرد دعوة وهذا مقصود في موضعه - 00:01:52

طيب يقول رحمه الله ميزان ذلك بالتركيب فقد صار له معان احدها التركيب من متباينين فاكثر ويسمى تركيب مزج تركيب الحيوان من الطبائع الاربع وهي الدفء والبرودة والرطوبة والجفاف هذي الطبائع الاربع - 00:02:11

فهمتم؟ من الناس من يكون عنده طبيعته دفء ومن الناس ما يكون طبيعته بارد ومن الاسباب ان يقول عندك طبعه رطب ومن الناس من يكون جفاف. نعم وقد يجتمع نجتمع تركيب مجديا يقول مثلا - 00:02:34

بارد رطب او دافئ رطب او بارد جاف وهكذا مثل مثل المناخ الان هناك مناخ مثلا يكون حار حار رطب هذي هذي الطبائع الاربع. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:02:51

الخامس التركيب من الذات والصفات وهذا سموه تركيبا لينفو به صفات الرب تعالى وهذا اصطلاح منهم لا يعرف في اللغة ولا في استعمال الشارع فلسنا فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة. ولئن سموا اثبات - 00:03:17

الصفات تركيبا فنقول لهم العبرة للمعاني لا للالفاظ سموه ما شئتم فلا يترتب على التسمية بدون المعنى حكم فلو على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية السادس انهم يقولون اذا اثبتتم الصفات من صفة العين صفة السمع صفة اليد - 00:03:36

لازم من ذلك ان يكون الله عز وجل مركبا مركبا وهو منفذ وهذا ينفى المؤلف رد عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله السادس التركيب من الماهية وجودها وهذا يفرضه الذهن انهما غيران. واما في الخارج - 00:03:56

فهل يمكن ذات مجردة عن وجودها ووجودها مجرد عنها؟ هذا محال. فترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجوده غير وجوده

ولهم في ذلك خبط كثير وامثلتهم وامثالهم طريقة وامثالهم طريقة احسن وامثلهم طريقة رأي الوقف والشك في ذلك - 00:04:17
وكم زال بالاستفسار والتفصيل كثير من الاواليل والاباطيل. نعم. وكل هذه الامور ذكرها هذي كلها ضلال وباطل وليس لها اصل وهي سبب للحيرة والشك كما صرح بذلك زعمائهم ورؤساؤهم احسن الله الي قال رحمه الله - 00:04:42
وسبب الضلال الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة. نعم. يعني كيف تترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وتشتغل بكلام الهؤلاء الفلاسفة - 00:05:03
والملاحدة من اهل اليونان ومن اهل المختلفة ونترك الكتاب والسنة وهذا هو يعني اصل ضلالهم الاعراض عن كتاب الله عز وجل وعن كلامي وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:19
كما قال عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ويكفي في هذه المعيشة الضنك ما ما يقعون فيه من الحيرة والشك لا يدري اين اين الله؟ لا يدري هل تعبد شيئا موجودا او خيالات او هل هذا هنا يقول هل ذات الرب وجوده ام غير وجوده - 00:05:37
هل هو داخل العالم او خارج العالم هل هو فوق او تحت او يمين او شمال او متصل او منفصل كل هذه من الحيرة. ولذلك لو اتيت الى شخص لم يقرأ ولم يكتب - 00:06:01
لعرف التوحيد معرفة خيرا من هؤلاء بل صرح كما تقدم صرح زعمائهم بانهم يموتون على على عقيدة عجائزهم عجائز ينسبون وسيأتي بكلام المؤلف هذا الجنب او هذا الباب نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:06:14
وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لانهم لم يفيدوا لم يفيدوا علما لم يكن معروفا. وانما اتوا بزيادة كلام قديم يأتوا بشيء في الفائدة ولهذا تقدم لنا ان الشيخ رحمه الله في علم المنطق - 00:06:39
قال انه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد الذكي ليس بحاجة اليه يعني عنده من المعرفة والفهم ما يتمكن والبريد لا ينتفع به احسن الله اليك. قال رحمه الله وانما اتوا بزيادة بزيادة كلام قد لا يفيد. وهو ما يضربونه من القياس لايضاح ما علم بالحس - 00:06:55
وان كان هذا القياس وامثاله ينتفع به في موضع اخر. ومع من ينكر الحس وكل من قال برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النص او عارظ النص بالمعقول فقد ظاها ابليس. حيث لم يسلم لامر ربه - 00:07:24
بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - 00:07:40
قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هي اية الامتحان ورد على دعوة من يدعي انه يحب الله عز وجل فبين الله عز وجل البرهان لذلك - 00:08:02
وان الدليل والبرهان على محبة الله هو اتباع الرسول فمن كان متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محب لله ويحبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:08:20
وذلك باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك كان الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام هو احد شرطي قبول العمل الشرط الاول الاخلاص والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:37
وذلك بان تتأسى به لقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال اهل العلم والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم ان تفعل كما فعل لانه فعل - 00:08:55
وخرج بقولنا لانه فعل ما لو فعله بموافقة ان فعل فعلا وافق فيه الرسول لكن لم يقصد التأسي يعني دخل المسجد وقدم اليمنى لم يقصد التأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام. هل يعتبر متأسيا؟ لا اذا التأسي ان تفعل كما فعل - 00:09:13
ها لانه فعل فحينما تفعل السنة تستحضر ان الرسول عليه الصلاة والسلام فعلها او تفعلها لان الرسول فعلها. اما اذا وافقت الرسول صلى الله عليه وسلم في الفعل من غير قصد التأسي فان ذلك لا يعتبر - 00:09:33
لا يعتبر تأسيا وهذا ضابط جيد ان يقال التأسي ان تفعل كما فعل ما نقف هكذا لا لان لو قلنا ان تفعل كما فعل دخل في ذلك من يفعله

سهوا وجهلا وموافقة - 00:09:51
من غير قصد لكن اذا قلنا لانه فعل لانه فعل هذا قيد يخرج بذلك من وافقه في فعله او في قوله ولم يقصد التأسي نعم كمل احسن الله اليك قال رحمه الله وقال تعالى - 00:10:09
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا نبيه ويرضوا بحكمه ويسلموا تسليما - 00:10:30
نقف على هذا - 00:10:47